

مستشار التوجيه ودوره في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي -دراسة ميدانية بثانوية الامام الغزالي بالأغواط-

Counsellor and his role

in reducing the phenomenon of school violence among secondary schoolchildren

(Field study at Imam El Ghazali High School in Laghouat)

عبد القادر بلة

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، (الجزائر)

abdelkaderbella800@gmail.com

عبد الرزاق عريف

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، (الجزائر)

arifchihab@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/09/30

تاريخ القبول: 2024/08/18

تاريخ الإرسال: 2024/04/26

المؤلف المراسل: عبد القادر بلة، abdelkaderbella800@gmail.com**الملخص:**

تحاول هذه الدراسة التطرق إلى مستشار التوجيه ودوره في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، بحيث أن العملية التربوية في الحقل المدرسي تتطلب متابعة مستمرة للتلاميذ للتكفل بمشاكلهم من جهة، ومن جهة أخرى القضاء على مظاهر العنف المدرسي بمختلف أشكاله وتعددية مضامينه، لذلك يعتبر مستشار التوجيه مسؤول عن الحد من مظاهر العنف المدرسي الذي يعكس سلبياً على المنظومة التربوية وعلى سلوكيات التلاميذ، فالمستشار له الدور البارز في السيطرة على المشاكل المدرسية التي تحدث داخلها، وذلك من خلال البرامج التي يسعى فيها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وتحقيق الانسجام بين التلاميذ. تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 60 تلميذاً ضمن أقسام السنة الأولى ثانوي وأسفرت النتائج على أن: لمستشار التوجيه مهام عديدة في العملية التعليمية وأهمية كبيرة في المدرسة، أنه يساهم بدرجة عالية في متابعة التلاميذ والإشراف عليهم قصد التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي، كما أن له أثراً في رصد مظاهر العنف المدرسي لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: مستشار التوجيه، العنف المدرسي، التربية، التلاميذ.

Abstract:

In this study we will try to have a look at guidance counselor and his role in reducing the school violence among first year secondary school pupils. The teaching process in the school field must be daily followed to address their problems. On one hand, on the other hand finishing all school violence types, that's why the guidance counselor considered as the main responsible for reducing the school violence that negatively impacts on the educational system and the pupils' behaviours. So, the guidance counselor has the main role to control the problems that occurred inside the school through managing plans he signed up to achieve the social and psychological balance inside the school and between students too.

In addition, the study was applied among 60 first year secondary school pupils, in which resulted that the guidance counselor highly contributes in following and supervising pupils to reduce the scholar violence, also he is an initial member in the educational institution by doing his job at school, and the main control of the students' behaviours..

Keywords:

counselor, guide, violence, school, education, pupils.

1. مقدمة:

يعد الارشاد والتوجيه عملية فاعلة في الحقل التربوي المدرسي لما يقدمه من خدمة نوعية تركز على العوامل النفسية والاجتماعية للتلاميذ، فالارشاد التربوي هو عبارة عن تمكين التلاميذ من معرفة أهم التوجهات العلمية المستقبلية وتمكينهم من معرفة توجهاتهم التي تتوافق مع ذواتهم وتوجيههم لها، وكذلك تقديم مساعدة نوعية مبنية على النتائج المحصل عليها من جهة ومن جهة أخرى موافقتها مع الرغبة، ولا تقتصر عملية الارشاد والتوجيه التربوي على توجيه التلاميذ فحسب، بل تسعى من خلال برنامج المتابعة المستمرة للتلاميذ معرفة أهم العوائق النفسية المحيطة بهم والتكفل بها قبل تفاقمها وحدث نتائج سلبية تنعكس على سلوكياتهم لذلك ظهرت الحاجة الماسة لوجود مستشار التوجيه في كل مؤسسة تربوية من أجل الإحاطة الفعلية بكل ما يؤثر على العملية التعليمية التعلمية، فالكثير من المشاكل المدرسية للتلاميذ قد تتجم من داخل الحقل التربوي المدرسي، ولهذا جاءت هذه الورقة البحثية لتعالج دور مستشار التوجيه للحد من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية الامام الغزالي بولاية الأغواط.

1.1 مشكلة الدراسة:

يعد مستشار التوجيه من بين أهم الفاعلين في الوسط التربوي لما له من دور بارز في العملية التربوية فهو يدأب على تأطير وتنفيذ برامج الارشاد والتوجيه، وكذا معالجة المشاكل المدرسية كالعنف المدرسي الذي يعتبر من أكثر المشاكل المدرسية انتشاراً وذبوعاً، حيث تشهد المدرسة الجزائرية مؤخراً ارتفاع كبير في نسبة العنف المدرسي بكل أشكاله جسدياً كان أم لفظياً أم رمزياً، الأمر الذي يشكل هاجساً تربوياً لدى هيئات التربية، وتشير إحصائيات السنة الدراسية الماضية (2023) إلى وجود 160 ألف حالة عنف متبادل داخل الحرم المدرسي سواء عنف التلاميذ ضد بعضهم أو عنف التلاميذ ضد الأساتذة، وهذا ما

يشير إلى تفشي هذه الظاهرة وتفاقمها في أكثر من رقعة جغرافية داخل الوطن، واختلفت مسببات العنف المدرسي ضمن الحقل التربوي وتعددت وأخذت أشكالاً وأساليب مختلفة وصلت لدرجة محاولة القتل أو التشويه الخلقي والتسبب في عاهة مستديمة.

وتشهد بعض مدارس ولاية الأغواط وجود عنف مدرسي الأمر الذي جعل منا كباحثين ضمن هذا الحقل الوقوف على الأدوار الأساسية التي يمارسها مستشاري التوجيه في التقليل والحد من ظاهرة العنف المدرسي، كون مستشار التوجيه له صلاحيات ومهام منوطة بمثل هذه المظاهر ورصدها ومتابعتها والسعي لإيجاد حلول دقيقة من خلال المتابعة المستمرة وتكثيف الجهود، ومعرفة المسببات الرئيسية وإعطائها حلولاً عملية تساهم في الحد من العنف المدرسي للتلاميذ وخاصة تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية الإمام الغزالي بالأغواط كونها شهدت العديد من مظاهر العنف المدرسي، لذلك ومن خلال ما سبق يمكننا أن نطرح التساؤل التالي:

هل لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية الإمام الغزالي بولاية الأغواط؟

2.1 التساؤلات الفرعية:

- هل يساهم مستشار التوجيه في المتابعة للتخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية الإمام الغزالي بولاية الأغواط؟
- هل يساهم مستشار التوجيه في رصد أشكال ومظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية الإمام الغزالي بولاية الأغواط؟

3.1 الفرضيات:

- يساهم مستشار التوجيه في المتابعة والإشراف للتخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية الإمام الغزالي بولاية الأغواط.
- يساهم مستشار التوجيه في رصد أشكال ومظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية الإمام الغزالي بولاية الأغواط.

4.1 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال الدور الفاعل الذي يمارسه مستشار التوجيه في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي و كونه فاعل أساسي في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

- الإشارة إلى واقع العنف المدرسي وأشكاله المختلفة في الأوساط التربوية التعليمية.
- البحث عن دور مستشار التوجيه في متابعة التلاميذ والإشراف عليهم باستمرار.

5.1 أهداف الدراسة:

- إنّ طبيعة موضوع دراستنا تستدعي الوقوف على الهدف العام منها وهو معرفة دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ وكذا :
- الكشف عن أشكال العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي والسعي لمعرفة أدوار مستشار التوجيه في الوسط المدرسي.
- الاستفادة من نتائج الدراسة الميدانية من خلال التوصيات والمقترحات المقدمة.

2. مفاهيم الدراسة:

لكل دراسة علمية مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تبنى عليها ، لذلك سيتم التطرق إلى المفاهيم الواردة في الدراسة اصطلاحاً ثم تحديدها اجرائياً.

1.2 مفهوم مستشار التوجيه:

اصطلاحاً: يعتبر هذا المفهوم من بين المفاهيم التي لقيت اختلافاً بين المفكرين والباحثين ليس في ماهيته وإنما في الأدوار التي يشملها مستشار التوجيه، وأهم التعريفات الاصطلاحية التي نقدمها كالآتي:

يعرف "حامد زهران" مستشار التوجيه بأنه: "المرشد هو المسؤول الأول المتخصص عن العمليات الرئيسية في الإرشاد والتوجيه ويطلق عليه مرشد التوجيه"¹.

ويعرفه "يوسف مصطفى" بأنه: "المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ فهو يساعد على اعداد مشروعه الدراسي والمهني"²

ويعرفه أيضاً بأنه: "مدرس اختصاصي في السلوك الإنساني يقدم مساعدة للطالب من خلال أربعة جوانب وهي الإرشاد، وتوجيه الجماعات الكبيرة، الاستشارة، التنسيق"³

بينما ترى نقابة النفسانيين الأمريكيين مستشار التوجيه بأنه: "مربي مختص تشمل دراسته العليا النواحي النظرية وعلى أداء الخدمات الإرشادية والذي يكون محور الاهتمام فيها وهو تحقيق حاجيات النمو ومطالبه العامة وحل مشكلات التلاميذ العاديين الذين يكونون تحت إشرافه"⁴.

إجرائيا: نقصد بمستشار التوجيه في دراستنا هذه الشخص الذي يعمل في المؤسسات المدرسية بصفة دائمة وله مهام خاصة بالإرشاد والإشراف والتوجيه والمتابعة النفسية والاجتماعية للتلاميذ، ويسعى من خلال المهام المنوطة به إلى تحقيق التوافق النفسي لدى التلاميذ باختيار رغباتهم وتوجيههم، والحد من وجود مشاكل في المدرسة كالعنف وغيرها من المشكلات المدرسية.

2.2. مفهوم العنف المدرسي:

اصطلاحا: يعرف "أحمد بيومي" العنف المدرسي بأنه: "سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتماعي معين، والعنف هو وسيلة لا يقرها القانون"⁵.

ويعرفه عبد الرحمان العيسوي بأنه: "قاصر على ما يقع داخل جدران المدرسة، وينال من حقوق الآخرين وقد يتخذ العنف المدرسي شكل العصيان والتمرد والسب والشتيم وإثارة الفوضى والشغب والتشاجر والسرقة والضرب"⁶.

فالعنف المدرسي إذن هو قضية معقدة لا تكون محددة بالعنف البدني، بينما أغلب الدراسات تعرفه بالأفعال المباشرة للعنف التي تحدث بين الطالب والطالب أو إلى التي تحدث بين الطلبة والمعلمين.⁷

إجرائيا: نقصد بالعنف المدرسي في دراستنا العنف الذي يكون داخل الحقل المدرسي، ويأخذ أشكالا متعددة كالعنف اللفظي والجسدي والرمزي، قد يكون متعلق بعنف التلميذ ضد التلميذ أو عنفه ضد الأستاذ، أو ضد الممتلكات العامة للمدرسة، وينعكس العنف بشكل مباشر على سلوكيات التلاميذ وعلى الوسط المدرسي. يتم قياسه في الدراسة الحالية عن طريق نتائج الاستبيان المستخدم من اعداد الباحثين.

3. الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي تطرقت إلى موضوع العنف المدرسي وتباينت اتجاهات الباحثين في تفسير مظاهره وأشكاله منها :

1- دراسة بارت (Barett) (2000)⁸ بعنوان "العنف المدرسي تقييمات مستشاري المدارس للطلاب المعرضين للخطر والمجتمع والنظام المدرسي في كاليفورنيا" حيث تم اختيار عينة مكونة من (300) مستشار مدرسي متمهون بولاية كاليفورنيا حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت النتائج أنه كلما زادت حدة مشاكل السلوك ازداد شعور المستشارين بأن العنف المدرسي قضية مهمة ،و أنّ العنف المدرسي يختلف باختلاف نمط المدرسة التي يعمل بها المستشارون.

2- دراسة انجلت (Angelat) (2008)⁹ بعنوان مستشار التوجيه ودوره في التخفيف من العنف المدرسي، حيث تم اختيار عينة مكونة من (2500) من طلبة الجامعات في أمريكا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، هدفت الدراسة إلى التأكد من أن التعرض للعنف خلال فترة الطفولة مرتبط بالعنف لدى طلبة الكليات، وهل هناك فروق تعزى للجنس (ذكور، إناث) بين التعرض للعنف في الطفولة والتعرض للإساءة النفسية والجسدية فيما بعد ؟، ولقد أوضحت النتائج أن التعرض للعنف في الطفولة منبئ واضح للتعرض للعنف في الكليات ولا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في هذا الصدد.

3- دراسة البشير (2004)¹⁰: بعنوان دور المرشد الطلابي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (160)، حيث هدفت الى التعرف على دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي، وتم استخدام استبانة العنف المدرسي مكونة من (131) عبارة، وقد أوضحت النتائج أن التقليد والخوف والقلق من المستقبل يدفع بالإنسان إلى اللامبالاة وممارسة العنف المدرسي، وأن مظاهر العنف المدرسي مرتبطة بدرجة القلق من المستقبل.

4- دراسة الشامي (2006)¹¹: بعنوان مظاهر العنف المدرسي الوقاية والعلاج، تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من الصفين الثاني والثالث ثانوي و(200) معلما من معلمي التعليم الثانوي واستخدم في جمع البيانات استبانة من إعداد

الباحث، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مظاهر العنف وأهم المقترحات إلى تسهم في الوقاية والعلاج لهذه الظاهرة في مدارس جمهورية مصر، وأظهرت النتائج إن من أهم العوامل المسببة للعنف عدم توافق برامج النشاطات مع اهتمامات الطلبة، وتباين أساليب التوجيه والإرشاد والشدة الزائدة في الإدارة المدرسية.

4. الإجراءات الميدانية للدراسة :

إنَّ أغلب الدراسات العلمية لها مجموعة من الإجراءات العلمية المستخدمة وكذا بعض المناهج الأساسية التي تنطلق منها في تفسير مختلف المعطيات العلمية للوصول إلى نتائج علمية دقيقة، لذلك سنتطرق من خلال هذا العنصر إلى تحديد المنهج والأدوات المستعملة في الدراسة وذلك من خلال:

1.4. منهج الدراسة:

إنَّ طبيعة موضوع دراستنا الموسومة بـ : بدور مستشار التوجيه في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تفرض علينا إتباع المنهج الوصفي التحليلي لاعتباره المنهج الأمثل الذي يقودنا إلى وصف الظاهرة بطرق منظمة ومقننة من أجل الفهم والتأويل وتفسير النتائج على ضوء معطيات الدراسة وتعميمها ، بحيث يرى (محسن علي عطية) بأنه "مجموعة من الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المدروسة معتمدا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً دقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث"¹²

2.4. مجالات الدراسة:

1.2.4. المجال المكاني:

أجريت الدراسة بثانوية الإمام الغزالي بولاية الأغواط، وتعد ثانوية الغزالي أول ثانوية تشيّد بولاية الأغواط سنة 1986.

2.2.4. المجال الزمني:

تمّ إجراء الدراسة عبر مرحلتين زمنيتين:

المرحلة الأولى ممتدة من تاريخ (18 جانفي 25 جانفي 2024)، حيث تمّ إجراء مقابلات مبدئية مع مستشاري التوجيه والتطرق إلى أرقام العنف المدرسي، وتمت الاستفادة من المقابلات بغرض بناء تصور فكري حول الموضوع.

المرحلة الثانية: ممتدة من تاريخ (13 ماي إلى غاية 29 ماي 2024)، حيث تمّ الشروع في توزيع استمارة الاستبيان ومن ثمّ إعادتها وترميزها وتبويبها وتفريغها وتحليلها بغرض التوصل إلى نتائج والخروج بتوصيات من شأنها أن تفيد مستشاري التوجيه بالثانوية.

3.4. أداة الدراسة:

إنّ اختيار أداة الدراسة المناسبة يساعد في فهم الموضوع والوصول إلى نتائج دقيقة حول الدارسة، وقد تم الاستعانة بالاستبيان.

فالاستبيان هو أداة دقيقة لجمع المعلومات في الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة موجهة للمبحوثين الهدف منها جمع المعلومات لتحليلها وتفسيرها والوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

وتم بناء استمارة الاستبيان من طرف الباحثان بناء على مؤشرات الفرضيات المقترحة، وتمّ تقسيم الاستبيان إلى ثلاث محاور، المحور الأول ويشمل البيانات الشخصية للمبحوثين (الجنس، السن)، أما المحور الثاني يتناول مؤشرات الفرضية الأولى ويضم 10 أسئلة، والمحور الثالث يتناول مؤشرات الفرضية الثانية ويحتوي أيضا على 10 أسئلة.

4.4. عينة الدراسة ومواصفاتها:

تعتبر العينة من أهم مكونات البحث العلمي وذلك كونها محل الدراسة التي يمكننا من خلالها تطبيق أداة الدراسة وجمع المعلومات وتحليلها، فهي جزء لا يتجزأ من البحث العلمي، وتعني أنها: "مجموعة جزئية يقوم الباحث باختيارها من المجموعة الكبيرة، وذلك بتطبيق الدراسة عليهم، وتتسم بالتجانس وتمكن الباحث من اختصار للجهد والوقت، وسرعة الوصول إلى نتائج التي تحقق أهداف الدراسة"¹³.

أولاً: نوع العينة:

تم اختيار العينة القصدية والتي تشمل تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائية الامام الغزالي بولاية الأغواط، حيث كان عددهم 123 تلميذ، وتم اختيار 50% منهم حسب تقديرنا لا غير، حيث قمنا باختيار 60 تلميذ وإجراء الدراسة عليهم، وقد راع الباحثان في اختيار عينة الدراسة الشروط التالية:

- أن تشمل العينة الجنسين (ذكور وإناث)
- أن تشمل العينة تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

ثانياً: مواصفات العينة:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	20	33,3
أنثى	40	66,7
المجموع	60	100,0

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول الموضح أعلاه نرى أن النسبة الأكبر لصالح الاناث ب 66,7% وبلغ عددهن 40 تلميذة، بينما نسبة الذكور قدرت ب 33,3% وبلغ عددهم 20 تلميذ، وهذا ما يشير إلى أن نسبة الاناث المتمدرسات أكثر من نسبة الذكور في كل المؤسسات التعليمية.

الشكل رقم 01 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: نتائج التحليل الإحصائي على ضوء مخرجات برنامج Spss

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
من 14 سنة إلى 16 سنة	46	76,7
من 17 سنة إلى 19 سنة	14	23,3
المجموع	60	100,0

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نرى أن نسبة 76,7% تمثل التلاميذ الذين تقع أعمارهم من 14 سنة إلى 16 سنة، بينما نسبة 23,3% تمثل التلاميذ الذين أعمارهم من 17 سنة إلى 19 سنة، وهو ما يدل على أن المعيديين من التلاميذ كثيرين، لأن سن التلاميذ الطبيعي في هذه المرحلة يكون 15 سنة.

الشكل رقم 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن



المصدر: نتائج التحليل الإحصائي على ضوء مخرجات برنامج Spss

1.4.4. الخصائص السيكومترية لأداة للدراسة:

بعد الانتهاء من تصميم أداة الدراسة وضبط بنودها تم إخضاعها لقياس الصدق والثبات قصد الكشف عنها والتأكد من سلامتها ومدى تجانسها وقابليتها للدراسة واستبعاد الفقرات غير المناسبة واستبدالها بفقرات أكثر ثباتاً، وهذا بقياس:

الصدق والثبات:

قام الباحثين بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرو نباخ (α Cronbach)، بهدف معرفة مدى تجانس درجات المقياس، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (03): يوضح معامل ثبات استبيان بمعادلة ألفا كرو نباخ α

محاوِر المقياس	عدد البنود	ثبات الابعاد
المجموع	32	,870

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

في الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاستبيان والدرجة الكلية له، وذلك على أفراد عينة الخصائص السيكو مترية، قمنا باستخدام مقياس ألفا كرونباخ لحساب الثبات باستخدام برنامج (Spss)، وتجدر الإشارة إلى أن قيمة ثبات ألفا تتراوح ما بين 0-1، ولكي يتمتع الاستبيان بالثبات يجب أن يكون المعامل أكبر من 0,70 لكي يكون قابلا للدراسة والقياس. إذن من خلال الجدول رقم 03 نرى أن قيمة ألفا كرونباخ للاستبيان دور مستشار التوجيه في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي 870، وهي أعلى من 0,70 بالتالي فإن جميع هذه القيم مقبولة، لذلك فيمكن الوثوق بها، ومعنى ذلك أن الاستبيان مقبول لأغراض التحليل الإحصائي، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات وهذا يدل على وجود ترابط عالي بين العبارات، كما يمكن الاعتماد عليه فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار الاستبيان ثابت.

5.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

إنّ الأساليب الإحصائية بمثابة الآليات التي بواسطتها يمكن معالجة معطيات الدراسة والوصول إلى نتائج تتناسب مع نوع الأسلوب المتبع وطبيعة الموضوع فقد تم استخدام ما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

5. نتائج الدراسة:

أولاً : عرض النتائج

1. عرض نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم (04) يوضح مدى متابعة مستشار التوجيه للتلاميذ

الرقم	البعد الأول: متابعة مستشار التوجيه للتلاميذ	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نعم		لا	
						ت	%	ت	%
01	يحتثي مستشار التوجيه على ضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة.	ذكر	20	1,35	,489	46	76,7	14	23,3
		أنثى	40	1,18	,385				
02	يحتثي مستشار التوجيه على ضرورة الالتزام بنظام المدرسة.	ذكر	20	1,35	,489	43	71,7	17	28,3
		أنثى	40	1,25	,439				
03	يزور مستشار التوجيه الأقسام في بعض الأحيان من أجل تفقدها.	ذكر	20	1,60	,503	34	56,7	26	43,3
		أنثى	40	1,35	,483				
04	يقوم مستشار التوجيه بإرشاد التلاميذ حول مخاطر العنف المدرسي.	ذكر	20	1,20	,410	48	80	12	20
		أنثى	40	1,20	,405				
05	يقوم مستشار التوجيه بمتابعة التلاميذ ذوي السلوك العدواني.	ذكر	20	1,25	,444	48	80	12	20
		أنثى	40	1,18	,385				
06	يتصل مستشار التوجيه بأولياء التلاميذ العدوانيين.	ذكر	20	1,60	,503	37	55	23	45
		أنثى	40	1,38	,490				
07	يقوم مستشار التوجيه بمقابلات توجيهية مع التلاميذ.	ذكر	20	1,35	,489	46	76,7	14	23,3
		أنثى	40	1,18	,385				
08	يلجأ مستشار التوجيه إلى معرفة الحالة النفسية والاجتماعية للتلاميذ.	ذكر	20	1,55	,510	41	68,3	19	31,7
		أنثى	40	1,20	,405				
09	يقوم مستشار التوجيه بالمتابعة المستمرة للتلاميذ.	ذكر	20	1,65	,489	33	55	27	45
		أنثى	40	1,35	,483				
10	يشرف مستشار التوجيه بنفسه على حالات العنف في المدرسة.	ذكر	20	1,20	,410	45	75	15	25
		أنثى	40	1,27	,452				

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي على ضوء مخرجات برنامج Spss

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول رقم 04 الذي يوضح مدى متابعة مستشار التوجيه لتلاميذ الأولى ثانوي، ومن خلال العبارة رقم (01) نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يحثهم مستشار التوجيه على ضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة 76,7% أما نسبة 23,3% فهي تشير عكس ذلك، وما تضمنته العبارة رقم (02) فإننا نلاحظ أن التلاميذ الذين يحثهم مستشار التوجيه على ضرورة الالتزام بنظام المدرسة بلغت نسبتهم 71,7%، بينما تشير نسبة 28,3% إلى التلاميذ الذين لا يحثهم مستشار التوجيه على ضرورة الالتزام بنظام المدرسة، ونلاحظ من خلال العبارة رقم (03) أن نسبة التلاميذ الذين يعتبرون أن مستشار التوجيه يزور الأقسام في بعض الأحيان من أجل تفقدها 56,7%، بينما تشير نسبة 43,3% بأن مستشار التوجيه لا يزور الأقسام في بعض الأحيان لتفقدها، ونرى من خلال العبارة رقم (04) أن نسبة 80% تشير إلى قيام مستشار التوجيه بإرشاد التلاميذ حول مخاطر العنف المدرسي، في حين نجد أن نسبة 20% تمثل التلاميذ الذين لا يرون بأن مستشار التوجيه يقوم بإرشادهم حول مخاطر العنف المدرسي، كذلك نرى من خلال العبارة رقم (05) أن نسبة 80% تشير إلى قيام مستشار التوجيه بمتابعة التلاميذ ذوي السلوك العدواني، على عكس نسبة 20% التي تشير إلى التلاميذ الذي يعتبرون أن مستشار التوجيه لا يقوم بمتابعة التلاميذ ذوي السلوك العدواني، ونلاحظ في العبارة رقم (06) أن نسبة 55% تمثل التلاميذ الذين يعتقدون أن مستشار التوجيه يتصل بأولياء التلاميذ العدوانيين، على عكس ما جاءت به نسبة 45% التي تشير إلى أن مستشار التوجيه لا يتصل بأولياء التلاميذ العدوانيين، بينما نرى من خلال العبارة رقم (07) أن نسبة 76,7% تمثل قيام مستشار التوجيه بمقابلات توجيهية مع التلاميذ، بخلاف نسبة 23,3% التي توضح أن مستشار التوجيه لا يقوم بمقابلات توجيهية مع التلاميذ، في حين نرى من خلال العبارة رقم (08) أن نسبة 68,3% توضح لجوء مستشار التوجيه إلى معرفة الحالة النفسية والاجتماعية للتلاميذ، على عكس ما جاءت به نسبة 31,7% التي توضح أن مستشار التوجيه لا يلجأ إلى معرفة الحالة النفسية والاجتماعية للتلاميذ، وما تضمنته العبارة رقم (09) نلاحظ أن نسبة 55% تمثل قيام مستشار التوجيه بالمتابعة المستمرة للتلاميذ، بخلاف نسبة 45% والتي تدل على أن مستشار التوجيه لا يقوم

بالمتابعة المستمرة للتلاميذ، أما ما نلاحظه من خلال العبارة رقم (10) فنجد أن نسبة 75% تمثل إشراف مستشار التوجيه بنفسه على حالات العنف في المدرسة على غرار نسبة 25% التي تشير إلى أن مستشار التوجيه لا يقوم بالإشراف على حالات العنف في المدرسة.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم (05) يوضح رصد أشكال ومظاهر العنف المدرسي

الرقم	البعد الثاني: رصد أشكال ومظاهر العنف المدرسي	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نعم		لا	
						ت	%	ت	%
01	يستدعي مستشار التوجيه التلاميذ الذين يقومون بتدمير أثاث المدرسة.	ذكر	20	1,75	,444	23	38,3	37	67,7
		أنثى	40	1,55	,504				
02	يتدخل مستشار التوجيه في حال قام أحد الزملاء بالاعتداء على زميله.	ذكر	20	1,70	,470	31	51,7	29	48,3
		أنثى	40	1,38	,490				
03	يؤكد لنا مستشار التوجيه على ضرورة الحفاظ على ممتلكات المدرسة.	ذكر	20	1,55	,510	38	63,3	22	36,7
		أنثى	40	1,27	,452				
04	يتدخل مستشار التوجيه بطريقة إيجابية أثناء شجار التلاميذ.	ذكر	20	1,45	,510	38	63,3	22	36,7
		أنثى	40	1,33	,474				
05	أتعاون مع مستشار التوجيه في حال رؤية أي سلوك عنيف.	ذكر	20	1,65	,489	36	60	24	40
		أنثى	40	1,27	,452				
06	يحاول مستشار التوجيه معرفة الأسباب المؤدية إلى عراك التلاميذ.	ذكر	20	1,55	,510	40	66,7	20	33,3
		أنثى	40	1,23	,423				
07	لمستشار التوجيه دور في الكشف عن حالات العنف في المدرسة.	ذكر	20	1,35	,489	42	70	18	30
		أنثى	40	1,27	,452				
08	ينصحي مستشار التوجيه بعدم التلفظ بالألفاظ السيئة.	ذكر	20	1,55	,510	33	55	27	45
		أنثى	40	1,40	,496				
09	يرشدني مستشار التوجيه إلى احترام الأساتذة والتلاميذ.	ذكر	20	1,45	,510	39	65	21	35
		أنثى	40	1,30	,464				
10	يرشدني مستشار التوجيه إلى ضرورة الابتعاد عن رفقاء السوء.	ذكر	20	1,50	,513	34	56,7	26	43,3
		أنثى	40	1,40	,496				

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي على ضوء مخرجات برنامج Spss

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول رقم 05 الذي يوضح رصد مستشار التوجيه لمظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي، حيث نلاحظ من خلال العبارة رقم (01) أنَّ نسبة 67,7% تشير إلى أنَّ مستشار التوجيه لا يستدعي التلاميذ الذين يقومون بتدمير أثاث المدرسة على عكس نسبة 38,3% التي تُبين أنَّ مستشار التوجيه يستدعي التلاميذ الذين يقومون بتدمير أثاث المدرسة، وما تضمنته العبارة رقم (02) نرى أنَّ نسبة 51,7% تمثل تدخل مستشار التوجيه في حال قام أحد الزملاء بالاعتداء على زميله، بخلاف نسبة 48,3% التي توضح أنَّ مستشار التوجيه لا يتدخل في حال قام أحد التلاميذ بالاعتداء على زميله، بينما نلاحظ من خلال العبارة رقم (03) أنَّ نسبة 63,3% تمثل تأكيد مستشار التوجيه للتلاميذ على ضرورة الحفاظ على ممتلكات المدرسة على عكس نسبة 36,7% التي تشير إلى أنَّ مستشار التوجيه لا يؤكد للتلاميذ الحفاظ على الممتلكات المدرسية، وما نجده من العبارة رقم (04) نرى أنَّ نسبة 63,3% تمثل تدخل مستشار التوجيه بطريقة إيجابية أثناء شجار التلاميذ بخلاف نسبة 36,7% التي تشير إلى أنَّ مستشار التوجيه لا يتدخل بطريقة إيجابية أثناء شجارات التلاميذ، بينما نلاحظ من خلال العبارة رقم (05) أنَّ نسبة 60% تمثل مدى تعاون التلاميذ مع مستشار التوجيه في حال رؤية أي سلوك عنيف على خلاف نسبة 40% التي تبين التلاميذ الذين لا يتعاونون مع مستشار التوجيه في حال رؤية أي سلوك عنيف، وما تضمنته العبارة رقم (06) نجد أنَّ نسبة 66,7% تمثل محاولة مستشار التوجيه معرفة الأسباب المؤدية إلى عراك التلاميذ على عكس نسبة 33,3% التي تشير إلى أنَّ مستشار التوجيه لا يحاول معرفة الأسباب المؤدية لعراك التلاميذ، في حين نلاحظ من خلال العبارة رقم (07) أنَّ نسبة 70% تشير إلى دور مستشار التوجيه في الكشف عن حالات العنف في المدرسة على عكس نسبة 30% التي توضح أنه لا يوجد دور لمستشار التوجيه في تقصي حالات العنف في المدرسة، أما العبارة رقم (08) فإننا نلاحظ أنَّ نسبة 55% تمثل التلاميذ الذين ينصحهم مستشار التوجيه بعدم التلفظ بالألفاظ السيئة على عكس نسبة 45% التي تشير إلى التلاميذ الذين لا ينصحهم مستشار التوجيه بعد التلفظ بالكلام البذيء، ونجد من خلال العبارة رقم (09) أنَّ نسبة 65% تشير إلى التلاميذ الذين يرشدتهم مستشار التوجيه إلى احترام الأساتذة والتلاميذ، على عكس نسبة

35% التي تمثل التلاميذ الذين لا يرشدتهم مستشار التوجيه إلى احترام الأساتذة والتلاميذ، بينما نلاحظ من خلال العبارة رقم (10) أنَّ نسبة 56,7% تمثل التلاميذ الذين يرشدتهم مستشار التوجيه إلى ضرورة الابتعاد عن رفقاء السوء على عكس نسبة 43,3% التي تمثل التلاميذ الذين لا يرشدتهم مستشار التوجيه إلى ضرورة الابتعاد وتحاشي رفقاء السوء.

ثانيا: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

1. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

من خلال القراءات الإحصائية للجدول رقم (04) والتي تناقش الفرضية الأولى المتعلقة بمدى مساهمة مستشار التوجيه بالإشراف والمتابعة للتلاميذ للحد من ظاهرة العنف المدرسي، أبرز ما توصلت إليه النتائج أنَّ لمستشار التوجيه دور حث التلاميذ على ضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة، وضرورة الالتزام بنظام المدرسة الذي يضمن السير الحسن للعملية التعليمية التعلمية، كما أنَّ مستشار التوجيه يزور الأقسام في بعض الأحيان من أجل تفقدها وإعطاء توجيهات ونصائح حول مخاطر العنف المدرسي، ويساهم مستشار التوجيه في تعديل سلوك التلاميذ والتحكم في الاضطرابات النفسية والسلوكية غير المرغوب فيها، كما يسعى إلى تحقيق السواء والتمتع بالصحة العقلية والنفسية وتحرير المتعلم من الازمات والتوترات والصراعات وإزاحة العوائق التي تؤدي بالتلميذ لسوء التوافق الانفعالي وكذا الدراسي، وذلك بمتابعة التلاميذ ذوي السلوك العدواني، وكما يرى "بارت" أنَّه كلما ازدادت حدة الشعور بالخطر ووجود عنف مدرسي ازدادت أدوار مستشار التوجيه.

والاتصال بأولياء التلاميذ العدوانيين، وقيام مستشار التوجيه بمقابلات توجيهية مع التلاميذ، التي من خلالها يسعى إلى معرفة الحالة النفسية والاجتماعية للتلاميذ من خلال الوسائل والتقنيات التي يستخدمها في عملية مراقبة التلاميذ والإشراف عليهم، وتحديد صفاتهم الشخصية ونوعية الاستعدادات وكذا الكشف عن الصعوبات التي تواجههم وعن الأسباب التي تؤدي بهم إلى العنف من أجل معالجتها، كما يقوم مستشار التوجيه بالمتابعة المستمرة للتلاميذ، والإشراف بنفسه على حالات العنف في المدرسة، وهو ما يتوافق مع دراسة الشامي الذي يرى أنَّ المسببات النفسية والعوامل السيكولوجية تسبب العنف المدرسي لدى التلاميذ.

كما تساعد عملية المتابعة والإشراف المستمرين إلى التقليل من مظاهر وأشكال العنف المدرسي والسعي لتجاوزه من خلال فهم واقع التلاميذ والنظر في مسببات العنف والقضاء عليه، فهذه المتابعة قبل حدوث العنف هي في حد ذاتها وقاية ولمستشار التوجيه دور فاعل فيها.

وبعد عرض النتائج أسفرت الدراسة على تحقق الفرضية وإثباتها من طرف التلاميذ لتأكيد على دور مستشار التوجيه في الإشراف والمتابعة لحالات العنف المدرسي، والاهتمام بالحالة النفسية والاجتماعية للتلاميذ وإرشاد التلاميذ وتوجيههم وحثهم على ضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة من خلال المقابلات التي يشرف عليها .

2. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

من خلال القراءات الإحصائية لنتائج الجدول رقم 05 والمتعلقة بالفرضية الثانية التي مفادها أن مستشار التوجيه يساهم في رصد أشكال ومظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، تم التوصل إلى أن مستشار التوجيه ينصح التلاميذ بضرورة الحفاظ على ممتلكات المدرسة، كما لا يسمح لهم بالتلفظ بالألفاظ السيئة وغير المقبولة، كما يحاول معرفة الأسباب وراء عراك التلاميذ، والتدخل بطريقة إيجابية أثناء الشجار بينهم ورصد مختلف حالات العنف، والتعرف على أنواعها من أجل الوقاية منها، وهذا يعكس مدى تعاون التلاميذ مع مستشار التوجيه في حال رؤية أي سلوك عنيف، وهذا يثبت دور مستشار التوجيه في الكشف عن حالات العنف في المدرسة، كذلك بينت نتائج الدراسة الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه من أجل التلاميذ، ودوره في حل المشاكل التي يواجهونها سواء في المدرسة أو خارجها،

وهو ما يتوافق مع دراسة "أنجلت" التي ترى أن العنف المدرسي يتشكل من خلال وجود عنف على التلاميذ في مرحلة الطفولة، لذلك فضبط السلوك لدى التلاميذ من خلال متابعة مستشار التوجيه له فعالية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، أما بالنسبة للذين يلجئون لمستشار التوجيه في حالة واجهتهم مشكلة تفسر ذلك بأنهم يرون أن مستشار التوجيه هو الشخص الوحيد الذي يستطيع مساعدتهم في مواجهة مشاكلهم بحكم تخصصه ومنصبه

الذي يلزم عليه مراقبة وارشاد وتوجيه التلاميذ، كونه يرشد التلاميذ إلى احترام الأساتذة والتلاميذ وضرورة الابتعاد عن رفقاء السوء، وعدم التلفظ بالألفاظ السيئة.

وأثبتت نتائج الدراسة إلى أنّ مستشار التوجيه يسعى جاهدا إلى رصد أشكال ومظاهر العنف، حيث أنه يتخذ مجموعة من الاجراءات كاستدعاء أولياء الامور وتقديم التوجيه والنصح، من أجل فتح ملف خاص بالحالات التي تستدعي المتابعة لرصد مخاطر مظاهر العنف المدرسي.

وبعد عرض القراءات الإحصائية أثبتت نتائج الدراسة إجابة التلاميذ بنسبة كبيرة على فقرات الاستبيان مما يبرر دور مستشار التوجيه في رصد مختلف أشكال العنف المدرسي، وعليه نصل الى تحقق فرضية الدراسة .

5. الخاتمة:

وختاماً لما سبق نستنتج أنّ لمستشار التوجيه دور بارز في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، لكونه يقوم على حصص إشرافية وتوجيهية وإرشادية لمتابعة التلاميذ المستمرة، ومعرفة أهم المشاكل الاجتماعية المحيطة بهم والتكفل بها لتفادي تفاقم المشكلة أكبر، كما يساهم أيضاً في رصد أشكال العنف المدرسي والحد منها قدر المستطاع كونها تؤثر في السير الحسن للعملية التعليمية والتعلمية وتنعكس على شكل سلوكيات غير مرغوبة لدى التلاميذ، فمستشار التوجيه لكونه المسؤول المباشر عن توجيه ومتابعة التلاميذ فهو يحرص على التكفل بمختلف المشاكل المدرسية وعلى رأسها العنف المدرسي، وما تم الخروج به من توصيات ومقترحات كان نتاج الدراسة الميدانية حيث يتم حصرها في النقاط التالية:

- متابعة التلاميذ بشكل أسبوعي لتفادي الوقوع في مشاكل العنف المدرسي.
- التكفل بالتلاميذ ورعايتهم اجتماعيا وقمع مظاهر العنف اللفظي والجسدي والرمزي.
- وضع برنامج موحد يسهل على مستشار التوجيه تغطية برامج الإرشادية التوجيهية.
- عقد لقاءات وملتقيات علمية تثن الدور البارز للعملية الإرشادية وتعزز دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ.

- الاهتمام بالمشاكل المدرسية المتعددة التي قد تكون سببا لوجود العنف المدرسي لدى التلاميذ.

- الاشراف على حملات تحسيسية تربوية في المدارس تُشير الى خطورة العنف المدرسي ومآلاته المستقبلية لدى التلاميذ، والتحذير منه بكل أشكاله.

6. الهوامش:

- ¹ حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، 2002، ط1، القاهرة، مصر، عالم الكتب، ص469.
- ² مصطفى يوسف، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، 2002، ط2، مصر، دار المريخ للنشر والتوزيع، ص75.
- ³ عبد الحميد حمدي عبد الله، مهارات التوجيه والإرشاد، 2013، ط1، الجيزة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ص40.
- ⁴ مرسى عبد الحميد، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، 1975، ط1، القاهرة، مصر، عالم الكتب، ص13.
- ⁵ أحمد بيومي، ظاهرة التطرف، 1992، د. ط، مصر، دار المعرفة الجامعية، ص100.
- ⁶ عبد الرحمن العيساوي، سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، 2007، ط1، مصر، دار النهضة العربية، ص30.
- ⁷ طارق عبد الرؤوف المصري وإيهاب عيسى المصري، العنف المدرسي مفهومه أسبابه علاجه، 2014، ط1، مصر، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ص47.
- ⁸ رحاب يونس أحمد، علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي، 2013، أطروحة دكتورا غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- ⁹ عبيد جزاء العصيمي، العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، 2018، مجلة التربية والمجتمع، المجلد 06، العدد 02، الطائف، السعودية.
- ¹⁰ عمراني محمد، وجهة نظر مشاري التوجيه المدرسي والمهني حول عملية تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية، 2014، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.
- ¹¹ رحاب يونس أحمد، المرجع نفسه.
- ¹² محسن عطية، البحث العلمي في التربية، 2010، ط1، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص138.

¹³ خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، البحث العلمي التربوي، 2015، ط 1، غزة، فلسطين، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، ص 108.

7. قائمة المراجع:

- أحمد بيومي، ظاهرة التطرف، 1992، د. ط، مصر، دار المعرفة الجامعية.
- حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، 2002، ط 1، القاهرة، مصر، عالم الكتب.
- خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، البحث العلمي التربوي، 2015، ط 1، غزة، فلسطين، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن العيساوي، سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، 2007، ط 1، مصر، دار النهضة العربية.
- عبد الحميد حمدي عبد الله، مهارات التوجيه والإرشاد، 2013، ط 1، الجيزة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
- محسن عطية، البحث العلمي في التربية، 2010، ط 1، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- مرسى عبد الحميد، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، 1975، ط 1، القاهرة، مصر، عالم الكتب.
- مصطفى يوسف، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، 2002، ط 2، مصر، دار الميرخ للنشر والتوزيع.
- طارق عبد الرؤوف المصري وإيهاب عيسى المصري، العنف المدرسي مفهومه أسبابه علاجه، 2014، ط 1، مصر، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

المذكرات:

- رحاب يونس أحمد، علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي، 2013، أطروحة دكتورا غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- عبيد جزاء العصيمي، العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، 2018، مجلة التربية والمجتمع، المجلد 06، العدد 02، الطائف، السعودية.
- عمراني محمد، وجهة نظر مشاري التوجيه المدرسي والمهني حول عملية تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية، 2014، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.